

## أثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي

أ. تريكي العربي

جامعة الجزائر 03

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الأثر الاقتصادي لاحتضان التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي و ذلك من خلال محاولة تحديد العلاقة بين السياحة و الرياضية و كيفية القيام باحتضان تظاهرة رياضية و ما هي الأهداف المرجوة من خلق التظاهرات الرياضية ترويجية كانت أو تنافسية، و من اجل تطوير القطاع السياحي بالاعتماد على الأحداث الرياضية و جب بناء استراتيجيه شاملة و ذلك من اجل الاستفادة الأمثل من هذه التظاهرات و ذلك بالعمل على التسيير الأمثل للمورد البشري و تدريب العمال للقيام بمهامهم في استقبال السياح المتوافدين لحضور التظاهرات بشكل جيد و تحقيق الجدوى الاقتصادية الكاملة المرجوة من الأحداث الرياضية .

الكلمات المفتاحية : التظاهرات الرياضية، السياحة، السياحة الرياضية .

### Abstract:

*This study aims to clarify the economic impact to host sports events on the tourism sector and through trying to determine the relationship between tourism and sports and how to embrace a sports event, and what are the desired goals of creating sports events recreation were or competitive, and in order to develop the tourism sector based on sports events must build a comprehensive strategy and in order to optimize utilization of these demonstrations and working to optimize management of human resources and training of workers to carry out their duties in the reception of tourists coming to attend the demonstrations are well and achieve economic feasibility Full desired sporting events.*

**Keywords:** sports events, tourism, sports tourism.

تعتبر السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية للعديد من دول العالم و ذلك لم تدره من اموال بالعملة الصعبة و كذا لما توفره من مناصب عمل لمواطني هذه الدول و هذا مما ادى الى اشتعال المنافسة بين الدول المستقطبة للسياح و ذلك من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من السياح، و يكون ذلك من خلال التسويق الامثل لمنتجات السياحة و العمال على تنويعها و خلق منتجات سياحية جديدة كالقيام بتظاهرات رياضية ترفيهية او تنافسية من اجل استقطاب السياح الذين يرغبون في ممارسات النشاطات الرياضية او متابعتها، لكن كيف تؤثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي ؟

و من اجل الاجابة على الاشكالية المطروحة قسمنا المداخلة الى اربعة محاور و هي :

❖ المحور الاول : ماهية الادارة الرياضية

❖ المحور الثاني : التظاهرات الرياضية

❖ المحور الثالث : علاقة السياحة بالرياضة .

❖ المحور الرابع : اثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي

المحور الاول : ماهية الادارة الرياضية

اولا / تعريف الادارة الرياضية

هي نشاط له مضمون و يحتوي على مكونات رئيسية و يقوم به افراد قادرين على استخدام ما هو متاح من موارد بتوجيه العاملين في المجال الرياضي نحو اهداف محددة<sup>1</sup> .

ثانيا / العلاقة بين عناصر الادارة في المجال الرياضي :

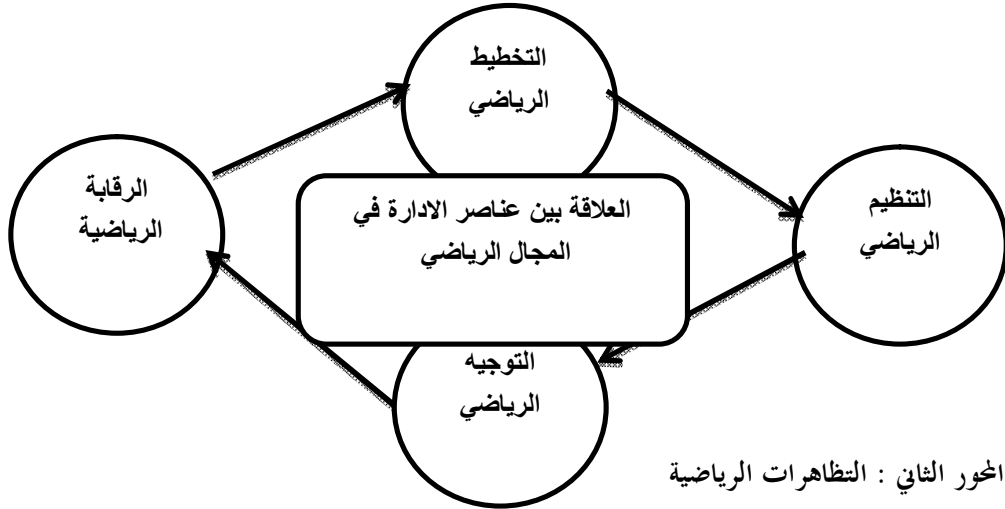
تمثل العلاقة بين عناصر الادارة الرياضية فيما يلي<sup>2</sup> :

الشمولية : و يقصد بها ان كل ادري رياضي يمارس جميع الوظائف الادارية ( التخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة ) مع الاختلاف في درجة الممارسة تبعا لطبيعة الوظيفة الادارية و مستواها و مكانها في الهيكل التنظيمي .

العمومية : و يقصد بها ان عناصر الادارة في المجال الرياضي لا يقتصر تطبيقها على مؤسسة رياضية دون غيرها و إنما هي قابلة للتطبيق في كافة المؤسسات باختلاف انواعها اتحاديات دولية او وطنية او اندية .

التداخل : نقصد به ان عناصر الادارة الرياضية تتداخل فيما بينها فلا يمكن ان يتم التنظيم دون تخطيط و لا تتم الرقابة دون تنظيم فجميعها حلقة متكاملة يكمل بعضها البعض و الشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01) العلاقة بين عناصر الادارة في المجال الرياضي



المحور الثاني : التظاهرات الرياضية

اولا / مفهوم التظاهرات الرياضية : هي تجمع بشري خلال فترة معينة في مكان واحد او عدة اماكن لغقامة سلسلة من المباريات و المسابقات و التي تقام من وحدات رياضية مختلفة تمثل هيئات او مدارس او اتحادات او منظمات او افراد يتنافسون فيما بينهم في ظل قواعد و قوانين واحده لمعرفة احسن هذه الوحدات قصد تحديد الفائزين و ترتيبهم وفقا لنتائجهم<sup>3</sup>.

و عرفت كذلك على انها سلسلة من المنافسات التي تقام بين مجموعة من الوحدات افرادا او جماعات بقصد تحديد الفائز بينهم او ترتيبهم حسب نتائجهم و هي تعبر على كثر من الحاجات الضرورية للافراد و الجماعات و من اهمها المنافسة من حيث انها ظاهرة طبيعية في الانسان و المنافسة السليمة تشكل عاملا مهما من عوامل الاتقان و التقدم و الارتفاع بالمستوى خاصة في المجال الرياضي فالنشاط الخالي من المنافسة يدعو الى الملل، و تنظيم اساليب المنافسة تكون قد اسهمت بقدر كبير في رفع المستوى الفني للنشاط الرياضي عن الافراد و الجماعات<sup>4</sup>.

و تعتبر التظاهرات الرياضية عاملا مهما من عوامل الرقي للبلد المضيف و يدل على التقدم و التطور حيث ان الاستضافة الجيدة للتظاهرات الرياضية يرفع شأن البلد المضيف ناهيك على المكاسب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية .

ثانيا / تاريخ التظاهرات الرياضية : يعتبر الاغريق هم اقدم الشعوب التي قامت بتنظيم التظاهرات الرياضية منذ القرن السادس قبل الميلاد، حيث كانت هذه التظاهرات جزء من دين الاغريق حيث تقام تقريبا الى آلهتهم<sup>5</sup>

و يعتبر مهرجان اولمبيا الذي تقام تمجيدا للإله زيوس حدثا قوميا هاما يشارك فيه اغلب الشعب الاغريقي حيث تؤكد المصادر التاريخية الى اقامة اول دورة او مهرجان اولمبي عام 776 قبل الميلاد و الذي يعتبر بداية التقويم الاولمبي<sup>6</sup>

ثالثا / إدارة و تنظيم التظاهرات الرياضية

• متطلبات ملف تنظيم بطولة عالمية :

من اجل تنظيم أي بطولة او تظاهرة عالمية يجب تقديم ملف للهيئة المسؤولة على هذه التظاهرة و يتكون الملف مما يلي<sup>7</sup>:

1- المقدمة ( تقديم الدولة )

- 2- الدعم : و يكون من رئيس الجمهورية و رئيس الحكومة )
- 3- التسويق : يوضح في هذا الملف اسلوب و طرق تسويق البطولة و عرض للرعاة المحتملين بالاضافة الى عرض لحقوق البث الاذاعي و التلفزيوني و الاعلانات و تذاكر المباريات
- 4- التمويل : يوضح هذا الملف اساليب التمويل و المتمثلة في الدعم الحكومي لتحديد و إنشاء الملاعب و الفنادق و كل ما تتطلبه التظاهرة من انشاءات و كذا البنى التحتية التي يمكن ان تساهم في انجاح التظاهرة و عرض الميزانية الكاملة المحتملة كل هذا يجعل الهيئة على منح حق الاستضافة على قبول الملف المقدم للاستضافة
- 5- التأمين : يوضح هذا الملف طرق و اساليب التأمين على كل المشاركين في البطولة من اللاعبين و المدربين و الاداريين من خلال شركات التأمين الكبرى
- 6- الامن : يوضح هذا الملف مدى توفر الامن في البلد المضيف و الطرق الانجع في توفير الامن للمشاركين في التظاهرة لاعبين كانوا او جماهير في الملاعب او في مكان الاقامة و تقديم ضمانات امنية للفرق و الجماهير من اجل الاستمتاع بمتابعة التظاهرة و يتضمن الملف كذلك تقديم لنسب الجريمة في الدولة و مدى خلوها من الارهاب و التطرف
- 7- الملاعب : يوضح هذا الملف عدد الملاعب الرياضية المتوفرة بالاضافة الى الملاعب طور الانشاء او الملاعب التي ستشيد في حال الحصول على شرف التنظيم بالاضافة الى كل ما تحتويه الملاعب من بوابات الكترونية و مقاعد مرقمة و شاشات عرض كما يضم الملف عدد الملاعب الخاصة بالتدريب التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة
- 8- الاعلام : يوضح هذا الملف الامكانيات الاعلامية المتوفرة و الاقمار الصناعية التي تغطي ارساها مناطق شاسعة في كل انحاء العالم و يوضح مدى توفر مراسلين للقنوات العالمية الفضائية و عدد الصحف و المجالات و مدى انفتاح الدولة على الاعلام الخارجي و علاقتها بالقنوات العالمية .
- 9- النقل : يوضح هذا الملف الموقع الجغرافي للدولة و مدى سهولة التنقل اليها و يوضح كذلك عدد المطارات الدولية في الدولة و عدد الرحلات من و الى الدولة بالاضافة الى خطوط النقل البرية دولية كانت او داخلية
- 10- تكنولوجيا المعلومات : و يتضمن هذا الملف عرض للامكانيات التكنولوجية للانترنات و الهاتف المحمول و مدى توفر الخدمات التي تعتمد على الانترنات كبيع التذاكر بواسطة الانترنات كما تتضمن الخطط المستقبلية لتطوير التكنولوجيا و توفير الانترنات في الملاعب و المطارات و اماكن الاقامة
- 11- احتضان تظاهرات سابقة و يشمل هذا الملف كل التظاهرات الرياضية السابقة التي قامت هذه الدولة في تنظيمها و النجاح في ذلك و عرض كل الخبرات في هذا المجال
- 12- الصحة : يتضمن الملف كل ما يتعلق بالصحة من خلال الامكانيات الصحية و مدى انتشار المراكز الطبية المتخصصة ذات الشهرة العالمية بالاضافة الى عدم انتشار الاوبئة و الامراض الخطيرة التي يمكن ان تنتقل للجماهير او اللاعبين
- 13- البيئة : و يتضمن هذا الملف كل العناصر المتعلقة بحماية البيئة و الجهود المبذولة لحماية البيئة و محاربة التلوث و يوضح انه في حالة الفوز بشرف الاستضافة فإنه سيتم الاهتمام بالبيئة و ان كل النشاطات التي تتعلق بالتظاهرة ستراعي

احترام البيئة كبناء الملاعب بمواد اولية لا تضر بالبيئة و يتضمن كذلك الملف القوانين التي اصدرتها الدولة من اجل المحافظة على البيئة .

14- الطاقة : يتضمن هذا الملف كل شيء يتعلق بالطاقة و مدى توفرها بشكل امن كشبكات الكهرباء

15- الضمانات الحكومية : يتضمن هذا الملف كل الضمانات التي تلتزم بها الدولة في حالة الفوز بالاستضافة كتقديم تسهيلات للحصول على التأشيرة و تقديم تصريحات العمل للعمال الاجانب قبل و اثناء البطولة و تقديم تسهيلات في المواصلات و الرعاية الطبية و الاتصالات و المعاملات البنكية و التحويلات للعملة الصعبة .

16- البطاقات و التذاكر : و يتضمن هذا الملف سياسة تسويق تذاكر المباريات بالاضافة الى بطاقات الدعوة

#### • اهداف التظاهرات الرياضية :

تختلف اهداف التظاهرات الرياضية من تظاهرة الى اخرى و ذلك حسب نوع التظاهرة و حجمها و ان تحقيق الاهداف المرجوة هو العنصر الرئيسي في معرفة ما إذا نجحت التظاهرة او لا، و لكن يمكن ان تشترك التظاهرات الرياضية في الاهداف التالية<sup>8</sup> :

1- تحقيق مكاسب اقتصادية كبيرة و خاصة في التظاهرات العالمية الكبيرة كالألعاب الاولمبية و كأس العالم ؛

2- غرس الاهداف التربوية و الصحية و مظاهر الرقي الانساني من خلال التظاهرات الرياضية<sup>9</sup> ؛

3- تلميع صورة الدولة المضيغة للألعاب و اللجنة المنظمة ؛

4- ابراز المستويات المهارية للاعبين ؛

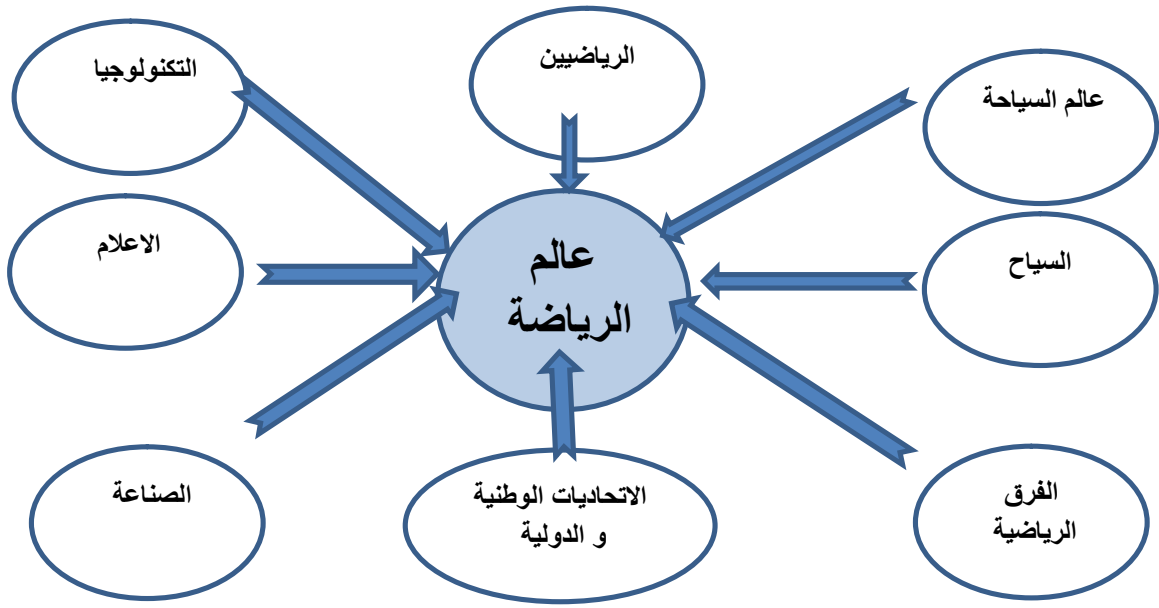
5- غرس ثقافة التسامح و التقارب بين الشعوب ؛

6- بث روح الحماس و المنافسة بين المشاركين .

#### المحور الثالث : علاقة السياحة بالرياضة .

##### اولا / اوجه التشابه و الاختلاف بين السياحة و الرياضة :

ان الرياضة اصبحت اهمية بالغة خاصة في المجتمعات المتقدمة و ذلك لما لها من اثر في حياة الانسان من خلال اثارها الايجابية على صحة الانسان بالإضافة الى انها الملجأ الذي يذهب اليه الفرد هروبا من اجواء العمل و الروتين الذي يعيشه و قد تطورت صناعة الرياضة و ذلك لكثرة اصحاب المصالح فيها و الذين لهم فوائد كبيرة في نجاح هذا القطاع و يتكون اصحاب المصالح من المؤسسات الرياضية و الاندية الرياضية و الشركات المصنعة للمنتجات الرياضية و شركات الاعلام الرياضي و حتى عالم السياسة و كذلك هناك ارتباط وثيق بينها و بين السياحة حيث انه يجب على مسؤولي القطاع السياحي ايجاد حلول لمشاكل السفر و توفير الاقامة المناسبة للرياضيين و الاداريين و المتفرجين على حد سواء و ذلك من اجل زيادة الاقبال على الاحداث الرياضية يجب توفير بنية تحتية جيدة كتوفير الطرق و الملاعب و الفنادق و الشكل التالي يوضح ظاهرة الرياضة كنظام مستقل



الشكل رقم (02) الرياضة كنظام ( اصحاب المصالح في عالم الرياضة )

المرجع : World Tourism Organization and International Olympic Committee 1st World Conference . Sport and Tourism . **INTRODUCTORY REPORT** . Printed by the World Tourism Organization . 2001 . Madrid, Spain . p 10 .

ثانيا / الاثار السلبية للرياضة على السياحة :

يمكن ان تؤثر الرياضة على القطاع السياحي بشكل سلبي كما يلي :

1- كثرة السواح في مناطق التظاهرات الرياضية يؤدي الى تشبع منطقة الجذب السياحي و عدم قدرتها على تقديم افضل

الخدمات السياحية للزوار مما يؤثر سلبا على صورة منطقة الجذب السياحي .

2- كثرة الصراعات و الخلافات بين مستخدمي الوسط الطبيعي بين الرياضيين و السواح مما يؤثر على الخدمات

السياحية و مثال ذلك قيام الرياضيين بممارسة ركوب الامواج في شواطئ يقصدها السواح مما يجعل السواح

يتزعجون من هذه التصرفات .

3- ان الترويج للسياحة الرياضية في منطقة ما يمكن ان يؤثر على نضرة السواح لمنطقة الجذب السياحي و تصبح محصورة

في السياحة الرياضية فقط في نضرتهم و هذا ما يجعل السواح الراغبون في انواعا اخرى من السياحة يعزفون على

زيارة هذه المناطق .

ثالثا / استراتيجية تطوير السياحة الرياضية .

ان الاهمية الاقتصادية و الاجتماعية للسياحة الرياضية و استضافة الاحداث الرياضية جعل من العديد من دول العالم وضع

خطط و استراتيجيات طويلة الامد لتطوير الرياضة و من خلالها يتم دعم القطاع السياحي و ذلك من خلال دعم المؤسسات

الرياضية ماديا و معنويا حيث ينعكس هذا الدعم على تطوير السياحة الرياضية و تتمثل الاستراتيجية في خمس نقاط مهمة و

هي 10 :

- 1- التعاون مع المؤسسات الرياضية الخاصة لإستضافة الاحداث الرياضية .
- 2- العمل على زيادة اهتمام المواطنين بالرياضة و ذلك لما لها من اثر في الحياة الصحية و المعنوية للشباب.
- 3- العمل على توفير التمويل اللازم للمؤسسات الرياضية .
- 4- التسيير المثل للمورد البشري في المجال الرياضي لضمان فعالية الرياضيين في البطولات .
- 5- دعم القطاع السياحي و الرياضي من خلال التظاهرات الرياضية و ذلك من خلال منح كل الامتيازات اللازمة لتوافد السياح .

ان تحقيق الخطوات اعلاه وحب الى الدول المضيفة دعم قطاعها الرياضي و العمل على احتضان التظاهرات الرياضية و يبدأ ذلك من خلال دعم المؤسسات الرياضية على خلق تظاهرات رياضية صغيرة و يكون ذلك بإنشاء مؤسسات خاصة تعنى بالسياحة الرياضية مكونة من خبراء فاعلين في القطاع السياحي و العمل على تهيئة البنية التحتية اللازمة لإحتضان التظاهرات الرياضية منطلقين من مقولة " ابنها و لسوف يأتون " <sup>11</sup> و قد اظهرت الدراسات ان الرياضة من اهم محفزات القطاع السياحي .

#### الخطوة الاولى / التنسيق المحكم بين القطاع الحكومي و الخاص لإستضافة الاحداث الرياضية :

و تدخل في هذه الخطوة العديد من الاجراءات وحب اتباعها و هي :

- 1- انشاء هيئة مختصة لتطوير السياحة الرياضية ؛
- 2- تأهيل و تدريب المورد البشري المسؤول على تطوير السياحة الرياضية و ذلك من خلال القيام بدورات تكوينية و تربصات في الدول التي استضافة احداث رياضية سابقا ؛
- 3- نشر الوعي لدى السكان لإستضافة و تعريفهم بأهمية استضافة الاحداث الرياضية و ذلك من خلال جمعيات المجتمع المدني و نشر منشورات بهذا الموضوع ؛
- 4- العمل على تحسين التواصل بين المؤسسات الرياضية و العمل على عقد اتفاقيات مشتركة لإحتضان التظاهرات الرياضية فيما بينها ؛
- 5- توفير المعلومات و الاحصائيات التي تختص بالسياحة الرياضية و اهميتها الاقتصادية .

#### الخطوة الثانية / العمل على زيادة نشر الرياضة :

و تتضمن هذه الخطوة العديد من النقاط وحب العمل على تحقيقها و هي :

- 1- نشر الوعي لدى السكان للأهمية الصحية لممارسة الرياضة ؛
- 2- بناء مرافق رياضية في مختلف المناطق و عدم حصرها في منطقة واحدة و تطويرها خاصة في المناطق المحرومة ؛
- 3- توفير مدربين ذو كفاءة لدعم الطاقات الشابة ؛
- 4- العمل على دعم التجارب الرياضية الناجحة للأبطال العالميين و العمل على ان يكونو قدوة للأجيال الناشئة ؛
- 5- بناء هياكل رياضية تتناسب و مختلف الاعمار و الرياضات ؛

6- اجراء دراسات لتقييم مشاركة السكان في المجال الرياضي و العمل على تطويره ؛

7- العمل على ادخال رياضات جديدة للمجتمع و ذلك لزيادة جاذبية الرياضة و زيادة الاهتمام بها ؛

8- دعوة الابطال المشهورين في الرياضة لزيادة شهرة هذه الرياضات في المجتمع .

الخطوة الثالثة / توفير التمويل المستمر للمؤسسات الرياضية :

و تدرج تحت هذه الخطوة النقاط التالية :

1- العمل على جلب رعاة للمؤسسات الرياضية ؛

2- العمل على تنويع مصادر التمويل ؛

3- اشراك القطاع الخاص في دعم الرياضيين بمنح امتيازات لهم ؛

4- العمل على حصول المؤسسات الرياضية على دعم مالي منتظم من طرف الدولة .

الخطوة الرابعة / التسيير الامثل للمرافق الرياضية :

و تدخل ضمنها النقاط التالية :

1- وضع جرد شامل للمرافق الرياضية ؛

2- التوزيع الامثل للمرافق الرياضية عبر كل المناطق ؛

3- تهيئة و إعادة تجهيز المرافق الرياضية القديمة ؛

4- المراقبة الجيدة على المستثمرين المشرفين على تسيير المرافق الرياضية ؛

5- توفير وسائل النقل للوصول الى المرافق الرياضية بكل سهولة و يسر ؛

6- العمل على ان اتكون المرافق الرياضية تتوفر على كل وسائل الراحة للجماهير .

الخطوة الخامسة / دعم السياحة الرياضية معتمدين على اثارها الاقتصادية :

و تشمل هذه الخطوة النقاط التالية :

1- العمل على زيادة التغطية الاعلامية للرياضة من قبل وسائل الاعلام ؛

2- اشراك كل المجتمع في دعم التظاهرات الرياضية ؛

3- انشاء لجان مختصة في العمل على استضافة التظاهرات الرياضية ؛

4- العمل على التسويق الامثل للتظاهرات الرياضية ؛

5- تجنيد المتطوعين للعمل على السير الحسن للتظاهرات الرياضية .

الخوارج الرابع : اثر التظاهرات الرياضية على القطاع السياحي .

اولا / تأثير الاحداث الرياضية على الصورة السياحية :

ان للرياضة اهمية كبيرة في تحسين الصورة السياحية لأي دولة و ذلك من خلال الامكانيات الطبيعية و المادية التي تمتلكها و

قد عملت العديد من الدول على توفير كل الشروط للسائح لممارسة الرياضة حيث نجد ان معظم الدول السياحية في العالم



تتمتع بإمكانات كبيرة في مجال الرياضة الترفيهية او التنافسية و مثال ذلك فرنسا حيث تتوفر على اكثر من 180 الف كلم من المسارات المخصصة للمشبي على الاقدام و 33 الف كلم من المسارات المخصصة لركوب الدراجات و 30 الف كلم من المسارات في الاتهار المخصصة للتجديف .

و قد عملت العديد من الدول على دمج الرياضة بالسياحة و قد حققت نتائج جيدة في زيادة عدد السواح الوافدين و مثال ذلك ما قامت به مصر في دعم رياضة الغوص في البحر الاحمر إذ اصبحت تستقطب العديد من المولعين بهذه الرياضة كما قامت جزر الرأس الاخضر بدعم رياضة ركوب الامواج إذ اصبحت علامة مسجلة لها و أصبح السياح يقصدونها من اجل ممارسة هذه الرياضة .

و يرى جون بينوت ان هناك اربع انواع من الاحداث الرياضية التي لها تأثير مختلف على القطاع السياحي :

1- الاحداث العالمية : و تمتاز هذه التظاهرات بالتغطية الاعلامية الكبيرة في جميع انحاء العالم حيث يرتبط نجاح هذه التظاهرات بمستوى الخدمات السياحية المقدمة و مدى جودة البنية التحتية و لذى فإن اي خلل في الخدمات السياحية سيؤدي الى نتائج كارثية على القطاع السياحي في هذه الدولة و من امثلة هذه التظاهرات كأس العالم و الالعاب الاولمبية.

2- الاحداث الوطنية ذات البعد الدولي : تتمثل هذه التظاهرات في الاحداث الرياضية التي تقام في دولة ما و يشارك فيها العديد من الرياضيين من دول مختلفة كراي باريس- دكار او بطولات التنس الكبرى و يتم متابعة هذه الاحداث من مشجعي الرياضيين او الفرق في مختلف انحاء العالم .

3- الاحداث الرياضية المحلية : و تتمثل في المسابقات التي تقام في دولة ما و يشارك فيها رياضيين من تلك الدولة و تتابع من طرف الجمهور الرياضي داخل الدولة كالدوريات الوطنية و التظاهرات الرياضية الشعبية و يكون الجمهور في هذه المسابقات من داخل الدولة و يجب توفر وسائل الراحة و مرافق سياحية لاستقبال السواح المتوافدين لحضور هذه المسابقات .

4- الاحداث الترفيهية : و هي الاحداث التي يقيمها مجموعة من الاشخاص بممارسة الرياضة و ذلك لغرض الترفيه و التمتع في اوقات الفراغ و التتره و المشي في المناطق الطبيعية .

#### ثانيا / العناصر المؤثرة في الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية :

يختلف الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية على اقتصاديات الدول المضيفة باختلاف العديد من العوامل نذكر منها<sup>12</sup>:

1- نوع الرياضة الممارسة او المقصودة : إن نوعية الرياضة يعتبر عاملا مهما جدا في قيمة الاثر الناتج عن ازدياد عدد السواح اثناء التظاهرة الرياضية نجد مثلا رياضة التنس او الفروسية يكون اثرها الاقتصادي كبيرا جدا للدولة المضيفة و ذلك كون السياح يكونون من طبقة عالية و ينفقون اموالا كثيرة و يسكنون فنادق مرتفعة الثمن في حين انه في بعض الرياضات الشعبية الاخرى يكون نوعية السياح من الطبقات المتوسطة و الفقيرة التي لا تنفق كثيرا اثناء رحلاتها السياحية و تتحكم ايضا نوعية الرياضي في عدد السواح الذين يقبلون على التظاهرة فنجد الرياضات ذات

الشعبية الكبيرة تستقطب سواح بأعداد كبيرة كالدوريات الاوربية او كأس العالم و العكس فيما يخص الالعاب الاقل شعبية .

2- **مدة الحدث الرياضي** : ان مدة الحدث الرياضي هي التي تتحكم في المدة التي يقضيها السواح في رحلتهم السياحية و عليه فإن كلما كان مدة الحدث الرياضي طويلة كانت إقامة السواح اكثر و تكون المداخل السياحية اكثر و العكس عندما تكون مدة الحدث الرياضي قصيرة و علي فأن الشركات السياحية تعمل على ان تكون مدة الحدث السياحي طويلة من اجل إبقاء السواح اكثر فترة ممكنه .

3- **تسيير الحدث الرياضي** : ان التسيير الامثل للحدث الرياضي و البرمجة المبنية على اسس اقتصادية تعتبر عاملا مهما في زيادة الاثر الاقتصادي في السياحة الرياضية و عليه يجب على منظمي الحدث الرياضي ان يراعوا في ذلك ترك اوقات محددة للسواح من اجل التسوق و التتره و معرفة المناطق السياحية في الدولة المضيفة للحدث الرياضي و ذلك من اجل زيادة انفاقهم .

4- **طريقة المنافسة في الحدث الرياضي** : ان الطريقة التي تقوم عليها المنافسة في التظاهرات الرياضية مهمة جدا في زيادة الاثر الاقتصادي للتظاهرة الرياضية فعندما تكون المنافسة على شكل بطولة تكثر المباريات و تزداد مدة إقامة السائح في حين انه عندما تكون التظاهرة بخروج المغلوب مباشرة فإن اعداد المتابعين سينخفض و ينعكس ذلك سلبا على الاثر الاقتصادي .

5- **مستوى المنافسة** : يختلف العائد الاقتصادي باختلاف مستوى المنافسة فإذا كانت التظاهرة محلية يكون اثرها منخفض و ذلك لكون الزوار يكونون من داخل البلاد و غالبا لا يميلون للإنفاق بصورة كبيرة في حين انه في المنافسات الدولية يكون السواح من مختلف الدول و غالبا ما يقومون بزيارة كل المناطق المجاورة لمنطقة الحدث الرياضي و يميلون غالبا للإنفاق بصورة كبيرة .

6- **موقع الحدث الرياضي** : ان لموقع الحدث الرياضي اهمية كبيرة في زيادة انفاق السواح فعندما يكون الحدث الرياضي مقاما في منطقة حضرية ممتلئة بالتاجر و محلات التسوق الكبرى و الملاهي فإن السائح سيميل حتما للإنفاق و عليه يزداد الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية في حين انه عندما يكون موقع الحدث الرياضي معزولا و لا توجد بالقرب منه مرافق كمحلات التسوق او الملاهي او النوادي فإن السائح هنا لا ينفق كثيرا .

7- **نوعية البنية التحتية** : ان البنية التحتية الجيدة تساعد على حدوث حركية كبيرة في موقع الحدث الرياضي و المناطق المجاورة له و عليه فكلما كانت هناك بنية تحتية جيدة ينعكس ذلك إيجابا على قدرة السواح على الحركة داخل البلد المضيف بشكل سهل مما يساعد على زيادة انفاقهم و زيادة الاثر الاقتصادي للسياحة الرياضية .

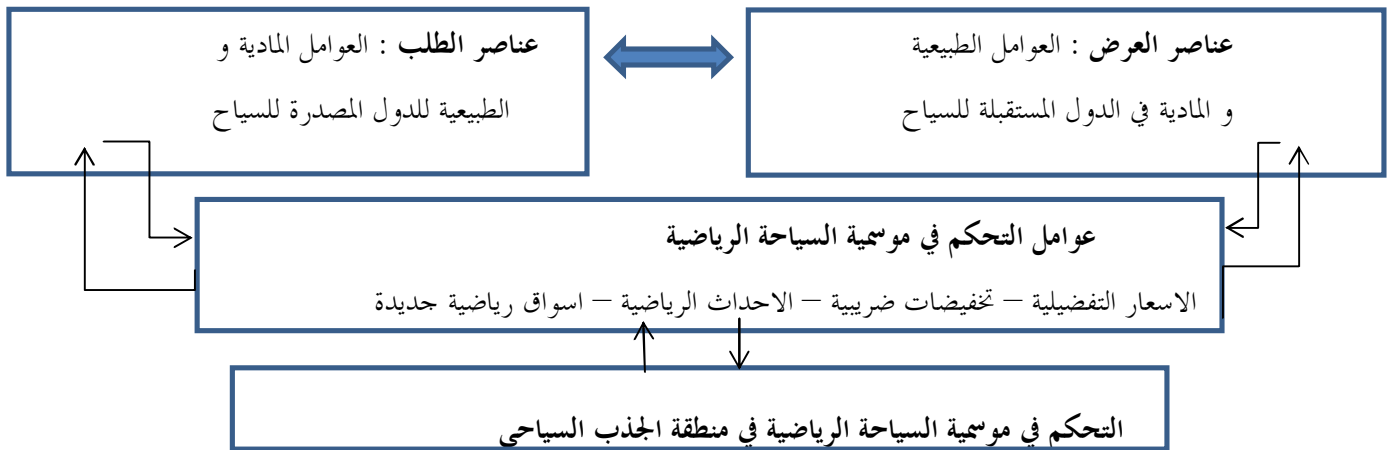
ثالثا / السياحة الرياضية و تأثيرها على موسمية السياحة :

تعتبر موسمية السياحة من النقاط التي تؤرق خبراء السياحة اذ نجد في بعض المواسم زيادة كبيرة في عدد السواح بمنطقة الجذب السياحي و ما ينتج عن ذلك من زيادة الموارد المالية و زيادة مناصب العمل و زيادة الاقبال على المنتجات الاستهلاكية

المعروضة و الوصول الى حد الاشباع في الفنادق و المطاعم السياحية في حين انه في مواسم اخرى ينخفض عدد السواح بشكل كبير و تظهر هذه الخاصية بصورة كبيرة في المناطق الريفية او السياحية و بصورة اقل في المناطق الحضرية و المدن الكبيرة التي تمتاز بمبانيها العريقة و مراكز التسوق العملاقة ذات الماركات العالمية و المعارض و المتاحف .

هناك بعض الخبراء ينضرون الى الموسمية في القطاع السياحي انه امر ايجابي و ذلك من اجل ان تبعث منطقة الجذب السياحي من جديد و المحافظة على هويتها و العودة الى جذورها و قد كانت الرياضة من العناصر المهمة التي حاول الخبراء القضاء بها على الموسمية حيث ان السياحة الرياضية تجلب السواح في عديد اوقات السنة كالدوريات الاوربية لكرة القدم و التي تقام خلال سائر اوقات السنة بالإضافة الى بعض الاحداث الرياضية الاخرى و التي بواسطتها تم التقليل من الموسمية في السياحة . و من اجل الاستفادة اكثر من السياحة الرياضية تقوم الشركات السياحية و الدول المضيفة للسواح بالتحكم في توقيت عرض المنتج السياحي الرياضي مع الاخذ بعين الاعتبار العوامل الطبيعية و المناخية التي تؤثر على الطلب السياحي و ذلك يكون من خلال استراتيجيات طويلة الامد خاصة عند بناء المنشآت الرياضية<sup>13</sup> و الشكل التالي يوضح ذلك .

الشكل رقم (03) : تأثير السياحة الرياضية على موسمية السياحة



المراجع : . P 163 . Thomas Hinch and James Higham . Sport Tourism Development .

رابعا / دوافع السواح الى السياحة الرياضية :

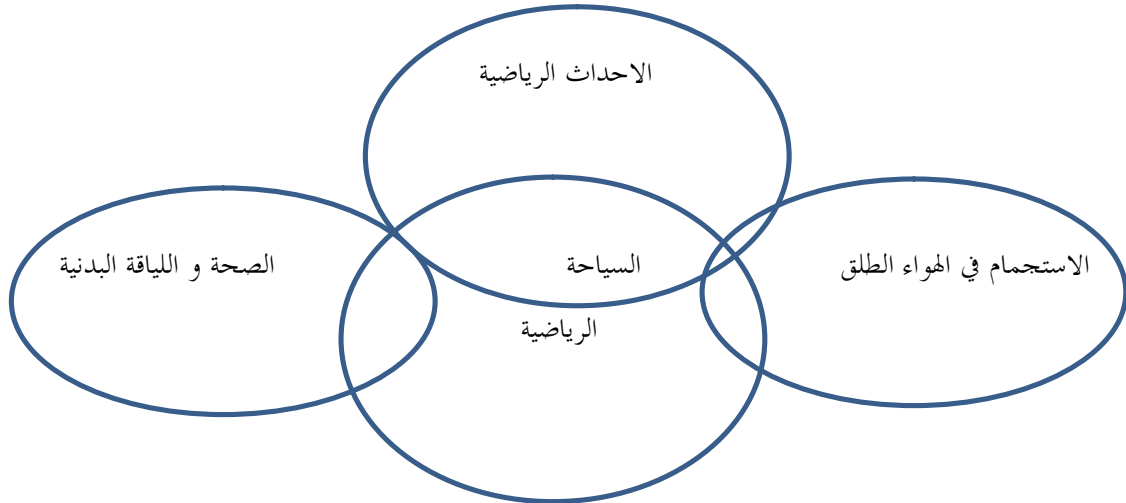
1- المشجع العاطفي ( المتعصب ) : و هم المشجعون الذين يحضرون كل مباريات فريقهم بغض النظر على اهمية المباريات و المنافسة التي تلعب فيها و بغض النظر كذلك عن مستوى فريقهم و مهما كانت ظروفهم المادية او النفسية .

2- المشجع المحب للفوز : هم المشجعين الذين يحضرون الى المنافسات عندما يعتقدون ان فريقهم هو الذي يفوز و هم اقل تعصبا من الفئة الاولى .

3- محبي المنافسة : هؤلاء المشجعين ليس لديهم فريق محدد و لكن يحضرون المنافسات و يشجعون فريق قوي و هم غير منتظمي الحضور .

- 4- المتابعين : هدف هؤلاء من الحضور هو الترفيه و ليس لديهم فريق محدد و هم ليس دائمي الحضور
- 5- الهواة : يحضرون الى الالعاب الكبيرة و المنافسات التي يكثر فيها النجوم فهم يميلون الى المظاهر و ليس الجانب التكتيكي للعبة و لا يهتمهم نتيجة المباريات بقدر ما يهتمهم التمتع برؤية النجوم .
- و يرى الخبراء ان السفر من اجل الرياضة يمكن ان يكون من اجل الترفيه في الهواة الطلق و منهم من يمارس الرياضة من اجل الصحة و اللياقة البدنية و منهم من يسافر من اجل حضور الاحداث الرياضية الكبرى و الشكل التالي يوضح دوافع سفر السياح الذين يقبلون على السياحة الرياضية .

الشكل رقم (04) : دوافع السواح الى السياحة الرياضية



المراجع : . P 22 Thomas Hinch and James Higham . Sport Tourism Development .

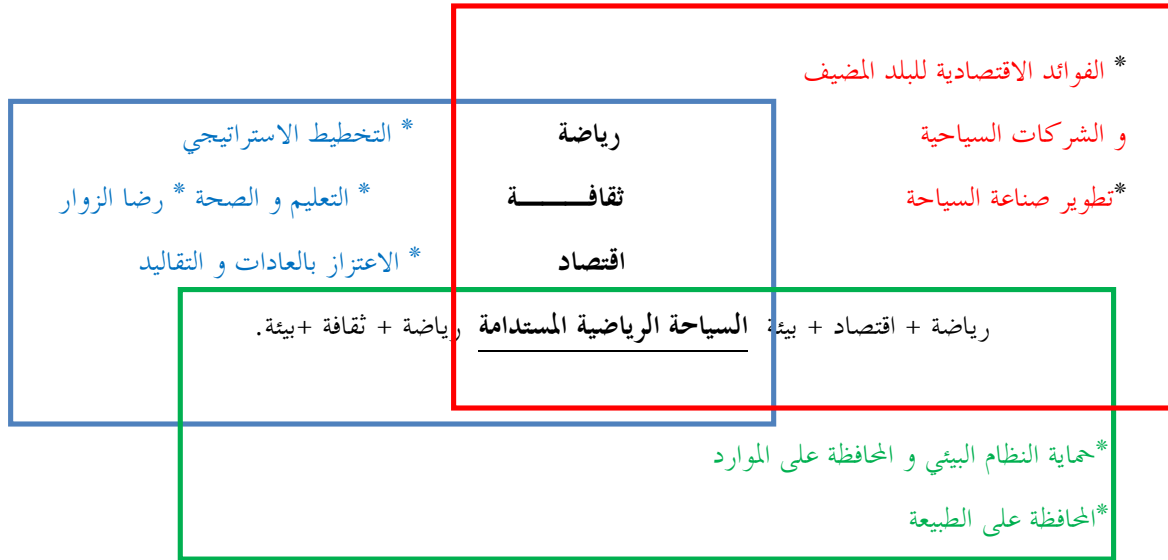
خامسا / السياحة الرياضية المستدامة .

ان الاهمية الاقتصادية الكبيرة للمداخل السياحية في اقتصاديات العديد من الدول ادت الى اشتداد المنافسة فيما بينها و ذلك بالعمل على زيادة عدد السياح بكل الطرق الممكنة و لعل اهم هذه الطرق هو تنوع المنتجات السياحية لكن في نفس الوقت يجب عدم نسيان ان التطور غير العقلاني للقطاع السياحي سيؤثر على البيئة و يمكن ان يحطم منطقة الجذب السياحي و عليه فإنه يجب مراعاة جانب الاستدامة عند اعتماد الاستراتيجيات السياحية و نسج خططها و يكون ذلك في كل المنتجات السياحية المقدمة .

والسياحة الرياضية لا تشذ على غيرها من الانواع الاخرى اذ يجب اعتماد البعد البيئي في تطوير السياحة الرياضية و ذلك بتحقيق التوازن بين الاهداف الاقتصادية المزمع تحقيقها و المتمثلة في تحقيق مداخل بالعملة الصعبة و توفير مناصب عمل و تنشيط الحركة الاقتصادية للدولة المضيئة و ذلك بتطوير المجال الرياضي و خلق تظاهرات رياضية تجلب السواح و مراعاة الاهداف الاجتماعية و الثقافية من خلال المحافظة على التراث و التقاليد و تطوير الصحة و التعليم في البلد المضيف بالإضافة الى تحقيق الاهداف البيئية و ذلك بحماية النظام البيئي و المحافظة على الموارد و عدم استنزافها و الشكل التالي يوضح واقع

السياحة المستدامة. 14

الشكل رقم ( 05 ) السياحة الرياضية المستدامة و تحقيق الاهداف المشتركة



Thomas Hinch and James Higham . Sport Tourism Development . CHANNEL VIEW PUBLICATIONS . p 59

الختام :

تعتبر استضافة التظاهرات الرياضية لها دور مهم في دعم القطاع السياحي و ذلك لما لها من اثر في تحسين الصورة السياحية للدولة المضيفة و استفادتها من اعلانات مجانية في وسائل الاعلام العالمية و لهذا نجد ان هناك منافسة شرسة بين دول العالم من اجل استضافة اكبر عدد ممكن من التظاهرات الرياضية و القيام بخلق تظاهرات ترويجية و ذلك من خلال توفير الدعم المالي و الاداري على مختلف المستويات الحكومية و القيام بالتنسيق الامثل بين مسؤولي القطاع السياحي و القطاع الرياضي و العمل على الترويج الامثل للتظاهرات الرياضية في وسائل الاعلام المختلفة .

المراجع والهوامش :

- <sup>1</sup> حسام سامر عبدو الادارة الرياضية الحديثة . دار اسامة للنشر و التوزيع . الاردن عمان . الطبعة الاولى . 2011 . ص 25 .
- <sup>2</sup> رائد محمد السطري . الادارة الرياضية ص 11
- <sup>3</sup> محمود حسن عبد الله مصطفى معايير ادارة الدورات الرياضية و البطولات العالمية . دار الوفاء للطباعة و النشر . الاسكندرية . الطبعة الاولى . 2010 . ص 39 .
- <sup>4</sup> مروان عبد الحميد ابراهيم . ادارة البطولات و المنافسات الرياضية . الدار العلمية الدولية للنشر . عمان . الطبعة الاولى 2002 . ص 9
- <sup>5</sup> محسن علي الصداوي، على حسين هلول . ادارة و تنظيم السحبات الرياضية . الطبعة الولى . 2013 . دار مكتبة المجتمع العربي . عمان ص 14
- <sup>6</sup> محسن علي الصداوي، على حسين هلول . ادارة و تنظيم السحبات الرياضية . الطبعة الولى . 2013 . دار مكتبة المجتمع العربي . عمان ص 14

<sup>7</sup> محمود حسن عبد الله مصطفى . معايير ادارة الدورات الرياضية و البطولات العالمية . دار الوفاء للدنيا للطباعة و النشر . الطبعة الاولى . 2010 . الاسكندرية ص 49 .

<sup>8</sup> معايير ادارة الدورات الرياضية . محمود حسين عبد الله مصطفى . ص 42 .

<sup>9</sup> رائد محمد السطري . الادارة الرياضية ص 43 .

<sup>10</sup> Grande Prairie Sport Tourism Strategy .p 06.

<sup>11</sup> " ابنها و لسوف يأتون " هي مقولة كان يكررها الشيخ زايد بن سلطان مؤسس الامارات العربية المتحدة و هي من اهم الاستراتيجيات التي اتبعتها الامارات العربية المتحدة في تطويرها للاقتصاد الاماراتي بشكل عام و القطاع السياحي بصفة خاصة حيث قام ببناء ابراج عالية في صحراء الامارات و منح امتيازات كبيرة للشركات العالمية للاستثمار في الامارة .

<sup>12</sup> James Higham . Sport Tourism Destinations Issues, opportunities and analysis .2005 P 53

<sup>13</sup> Thomas Hinch and James Higham Sport Tourism Development . P 163

<sup>14</sup> Thomas Hinch and James Higham . Sport Tourism Development . CHANNEL VIEW PUBLICATIONS . p 59